

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

مواضعهما، فلا تنفع الرحمة في موضع الغلظة، كما أنّ الغلظة تصرّ في موضع الرحمة. ونحن اليوم في مواجهة التحدّيات المصيرية التي تواجهنا، بحاجة إلى التأكيد على هذه الخصلة في دين الله، وإشاعة ثقافة المقاومة والجهاد والقوة في هذا الدين. يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَرِّضُوا الْإِيمَانِيَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا الْإِيمَانِيَّةُ فَلَا تَأْتِي مِنْكُمْ إِلَّا بِكُفْرٍ أَلَيْسَ فِيكُمْ كَفِيرٌ) [24]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فَلْيَفْسَحُوا لَنَا ذُنُوبًا قَلِيلًا وَلَا نُكَلِّفُ فِيهِ عِثْرًا وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُهُمْ إِلَّا الضَّيْقَ وَمَنْ يَتَوَلَّ الْكُفْرَ يَكُنْ مِنَ الْغَالِينَ) [25]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَتَكُونُوا مِنَ الْخَالِينَ) [26]. وقد أمرنا الله تعالى بإعداد القوة لهذه المعركة، وإرهاب أعداء الله: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ